

أثر المناهج الدراسية الحديثة في حل المشكلات الإجتماعية

التربية الإسلامية إنموذجاً

د.رؤى ماجد طعمة د.عامرة عبد الوهاب علي
الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

ملخص البحث :

تشهد مجتمعاتنا العربية اليوم العديد من المشكلات الإجتماعية التي تهدد الأمن الإجتماعي بشكل كبير مما ساهم في ظهور العديد من الظواهر السلبية التي أصبح من الصعب السيطرة عليها ، لذلك كان للمناهج الدراسية دور كبير في إيجاد حلول فاعلة ومؤثرة في الأفراد ، لذلك سنحاول من خلال بحثنا هذا أن نسلط الضوء على دورها في حل المشكلات الإجتماعية وقد ركزنا على منهج التربية الإسلامية ودورها في هذا الجانب حيث إنها إمتازت بواقعيتها وشموليتها لكافة الجوانب المؤدية لنشوء المشكلة الإجتماعية وبعدها تقترح وسائل للحد منها وتقليلها من خلال تركيزها على الفرد والمجتمع معاً مما يجعلها أكثر فاعلية وتأثير .

Abstract

Our Arab societies today witness many social problems that threaten social security, which contributed to the emergence of many negative phenomena that have become difficult to control, so the curriculum has a great role in finding solutions effective and influential in individuals, so we will try through this research that We highlight the role of social problems in solving the social problems. We focused on the Islamic education curriculum and its role in this aspect as it is characterized by its reality and comprehensiveness of all aspects leading to the emergence of the social problem and then proposes ways to reduce and reduce it by focusing on the individual and society together Making it more effective and effective.

المبحث الأول : الإطار العام للبحث :

المقدمة :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله وبعد ...
فما تشهده المجتمعات اليوم من تنامي المشكلات الإجتماعية بشكل أصبح من الصعب السيطرة عليه وذلك لعدم وجود منهج أو قانون قويم يساهم في حل هذه المشكلات ، فما الإدمان

وتنامي ظاهرة الجريمة والتطرف الفكري والإرهاب إلا كان أمراً متوقفاً لذلك ، لذلك بدأ البحث عن المناهج الدراسية التي تمثل الركن الأساسي لبناء المجتمع وحل مشكلاته .
والمناهج الدراسية يراد بها : مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسمياً وعقلياً ونفسياً وإجتماعياً ودينيّاً " (١) .

فالتطور والانتظام الإجتماعي لايمكن أن يحدث إلا إذا تم التركيز على المناهج الدراسية كونها تمثل أداة البناء للفرد والمجتمع ومنها التربية الإسلامية التي تعد من أهم المناهج الدراسية المعاصرة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع كونها تربط بالفرد من اولى مراحل الدراسية الى المرحلة الإعدادية وفي أغلب التخصصات الجامعية ، إضافة الى أنها ترتبط ارتباطاً مباشر في سلوك وفكر الأفراد وتندرج معهم وتعالج مختلف المشكلات الإجتماعية مهما كان حجمها فمنهجها يتميز بالواقعية والشمولية والوضوح وهذا ما جعلها ناجحة في إحتواء جميع المشكلات الإجتماعية وإيجاد الحلول الفاعلة لها .

موضوع الدراسة :

تمثل المشكلات أهم عائق من عوائق التطور في المجتمعات بالنظر للآثار السلبية التي تنميتها على صعيد الفرد والمجتمع لذلك كان لابد من إيجاد وسيلة لمعالجة هذه المشكلات بشكل علمي مدروس ، لذلك كانت التربية الإسلامية أحد أهم المناهج الدراسية الواقعية التي ساهمت في حل مختلف المشكلات الإجتماعية أمثال : التطرف الفكري والإرهاب والجريمة والعنف وغيرها .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في إنها محاولة لإثبات فاعلية المناهج الدراسية عامة والتربية الإسلامية كجانب منها كان لها تأثير كبير في تنمية المجتمع وتطويره وإنها تميزت على جميع الأطروحات والقوانين التي لا فاعلية لها كونها لاترتبط بالفكر والوجدان ولاتضع حلول واقعية ومعايشة للواقع ، وهذا ما جعلها نظرية فقط دون تطبيق فعلي لها على صعيد الأفراد والمجتمعات .

فرضية البحث :

تقوم فرضية البحث على أن المناهج الدراسية والتربوية الإسلامية على وجه التحديد تعد من أنجح الوسائل المستثمرة لتطور ونمو المجتمعات كونها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأفراد والمجتمعات وتعايش الواقع بشكل عملي وتقتصر الحلول الممكنة التطبيق وفي مختلف البيئات كونها تبدأ بإصلاح الأفراد كونهم البنية الأساسية لبناء المجتمعات ثم تتدرج إلى أن تصلح المجتمع ككل .

مصطلحات البحث :

سوف نفتصر على تبيان أهم المصطلحات التي تضمنها البحث وهي :

١ . المنهج: فلو تتبعنا المعنى اللغوي لها نجد أن المراد منها : الطريق الواضح أو الخطة المرسومة (٢) .

أما في الإصطلاح فيراد بها أنها : " فن التنظيم لسلسلة من الأفكار العديدة ، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين " (٣) ، لذا فالمنهج يراد به أيضاً الطريقة الموصلة للهدف وقد أيد هذا المعنى القرآن الكريم في : قوله (ﷺ) : ((لكل جعلنا شريعة ومنهاجا)) (٤) ، حيث يقول الطبري في بيان المعنى المراد : " وأما المنهاج : فأن أصله : الطريق البين ، يقال منه : هو الطريق مهج ومنهج بين ، ثم يستعمل في كل شئ كان بيناً واضحاً سهلاً ، فمعنى الكلام : لكل قوم منكم جعلنا طريقاً إلى الحق يؤمه ، وسبيلاً واضحاً يعمل به " (٥) .

أما تعريف المنهج الدراسي كمصطلح مركب يراد به : " مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدراسة ويدرسها له المدرس " (٦) .
أو هي : " مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية " (٧) .

حيث أن المناهج الدراسية هي مجموع الحقائق والمقررات والأفكار التي يدرسها المتعلمون وتعمل على بناء مجتمعهم وفكرهم وتقديم الحلول لمختلف مشكلاتهم .

٢ . المشكلات الإجتماعية : " هي الحالة الإجتماعية التي تعكس إنتهاكاً لقيم الأفراد أو تعاكس أحكامهم عليها ، شاعرين بها فيحكم عليها بأنها هي التي تشكل مشكلة لهم " (٨)
أو أنها صعوبات وإنحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات ومجتمعاته " (٩) .

- التربية الإسلامية : يراد بها : " عملية قصدية متدرجة بخطوات ومراحل متتابعة محدودة الأهداف والمحتوى والأساليب والوسائل والعمليات والفعاليات التي يقوم عليها أفراد مؤهلين متخصصون ، أعدوا للقيام بجميع التزاماتها للنهوض بالفرد المرابي وصولاً إلى

أقصى درجات الكمال الإنساني الممكنة بتنمية قدراته وإمكاناته ومواهبه وملكاته وإستعداداته المختلفة " ١٠ .
منهجية البحث :

إقتضت منهجية البحث أن يقسم الى مبحثين وعلى النحو الآتي :
تناول المبحث الأول : التعريف بالإطار العام للبحث .

بينما تناول المبحث الثاني : التعريف بالتربية الإسلامية وعلاقتها بالمجتمع البحث .
أما المبحث الثاني تناولناه : فاعلية التربية الإسلامية في معالجة المشكلات الإجتماعية .
وهذا وقد سبق هذه المقدمة وتلاههم الخاتمة وأهم التوصيات التي تم التوصل إليها وتلاههم قائمة بأهم المصادر والمراجع ، ونسأله (ﷺ) أن يكون عملنا خالصاً لوجهه والحمد لله أولاً وآخراً .

المبحث الثاني : مفهوم التربية الإسلامية ومدى علاقتها بالمجتمع :
المطلب الأول : تعريف التربية الإسلامية لغة وإصطلاحاً :

أولاً : **مفهوم التربية في اللغة** : إن المتتبع لمعنى مصطلح التربية في اللغة يجد أنها مأخوذة من ثلاث معان وهي :-

- المعنى الاول :- النماء كونها مأخوذة من : " رَبَا ، يَرْبُو ، رَبُوًا ، وَرَبَاءٌ : أي نَمَى وَزَادَ ، وَأَرْبَيْتُهُ أَيْ نَمَيْتُهُ " ١١ لقوله (ﷺ) : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لَيْرَبُوًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُوًا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ١٢ ، أي فلا يزداد ، وقوله (ﷺ) : ﴿ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ١٣ أي بمعنى ينميها .

- المعنى الثاني : النشأة حيث انها مأخوذة من ربا يربي : أي نشأ وترعرع ، وربوت ربوا أو رَبُوًا ، وَرَبَيْتُ رَبَاءً وَرَبِيًا : أي نشأت فيهم ، وَرَبَيْتُ فَلَا أَرْبِيهِ تَرْبِيَةً أَيْ عَذَوْتُهُ (١٤) .

- المعنى الثالث : الإصلاح : حيث إنها مأخوذة من رَبَّ يَرْبُ بِمَعْنَى رَبَاهُ وَأَصْلُهُ وَخَصَّهُ ، وَيُقَالُ وَرَبَّ زَيْدٌ الْأَمْرُ : إِذْ سَاسَهُ وَوَقَامَ بِتَنْدِيرِهِ ، وَرَبَاهُ : أَيْ أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ حَتَّى يَفَارِقَ الطُّفُولَةَ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحَضَانَةِ رَبَاهُ وَرَبِيهِ لِأَنَّهَا تَصْلِحُ الشَّيْءَ وَتَقُومُ بِهِ وَرَبَيْتُ الْأَمْرَ أَرْبَاهُ رَبَاهُ : أَيْ أَصْلَحْتَهُ وَمَتَّنْتَهُ وَأَوْجَدْتَهُ وَطَيَّبْتَهُ ١٥

لذا ارى ان التربية في اللغة يراد بها : الاصلاح والتنشئة المتكاملة للنفس البشرية وتنميتها بالشكل الذي يجعل من افرادها أعضاء صالحين في المجتمع .

ثانياً : مفهوم التربية في الإصطلاح :

لقد تعددت وتنوعت المفاهيم حول معنى التربية منهم من إقترب من المعنى اللغوي ومنهم من أعطاه معنى مغاير ؛ وذلك بفعل التأثير الذي أفلته في مختلف الجوانب كالثقافي والإجتماعي وغيرها ويمكن الإشارة الى أهم هذه المفاهيم :-

بأنها : " عملية توجيه وتهذيب واعية مقصودة بحيث تصل بالفرد الى الكمال الانساني وترشده الى حقوقه وواجباته " ^{١٦} فالملحظ إن مفهوم التربية عند علماء الثقافة تقارب من مفهوم علماء الفلسفة بأنها العملية التي توصل الفرد الى درجة الكمال .

- بينما يرى الباحث علي عبد الحليم محمود أنها : " تركية الإنسان وتهذيبه وإصلاحه وتنميته روحاً وعقلاً وجسداً وخلقاً وسلوكاً , لأفكاره على كسب حياته الدنيا في مستوى يليق بكرامة الانسان الذي كرمه الله (ﷺ) بها وكسب حياته الأخرى في مستوى يرضي عنه ربه وخالقه " ^{١٧} .

- وكذلك عرفها علي سعيد وآخرون من إنها : " المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الاجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها الى أن يسلك الفرد سلوكاً يتفق مع عقيدة الإسلام " ^{١٨} أو هي : " هي صياغة سلوك الفرد المسلم وشخصيته حسب مبادئ الإسلام وأفكاره وهذه المبادئ تقوم على الاعتقاد والعمل " ^(١٩) .

المطلب الثاني : علاقة التربية الإسلامية بالمجتمع :

للتربية عامة والتربية الإسلامية خاصة دور كبير في بناء وتنظيم المجتمع التنظيم النموذجي فهي تدخل في جميع المجالات التي تخص المجتمع حيث أن الدور الأساسي الذي تفعله يتمثل في أنها تساهم مساهمة فاعلة في تنظيم المجتمع وتحقيق إستقراره فهي تعمل على إصلاحه وتطويره بشكل متميز ، ويمكن إجمال علاقتها بالآتي :

١. لها دور كبير في تغيير شخصية المجتمع فعن طريقها يمكن التحكم بالقيم السائدة سواء بأقرارها أو ترسيخها فهي تعمل بشكل تدريجي بتغيير القيم التي يمكن أن تؤثر على تغيير المجتمع وإنهياره ، فالتربية الإسلامية تعمل على صياغة مجموعة من القيم المثالية وتعمل على تنظيم الفرد والمجتمع حولها بالشكل الذي يجعل منه أكثر قبولاً وتكيفاً للتغيير . ^(٢٠)

٢. تعمل التربية الإسلامية على صناعة المجتمع العامل المنتج ودليل ذلك أن الإسلام ربط العمل بالإيمان وجعله مكماً له ونجد ذلك في العديد من الآيات منها قوله (ﷺ) : ((فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)) ^(٢١) ، وقوله (ﷺ) : ((الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)) ^(٢٢) .

٣. لها دور كبير في صياغة الشخصية السوية للفرد إذ تعمل على صياغة شخصية الفرد بشكل تدريجي الى أن توصله الى درجة الكمال حتى تمكنه من القيام بواجبات الإستخلاف وإعمار الأرض .

- ٤ . التربية الإسلامية تساهم في تشجيع الافراد والمجتمعات على أداء دورهم المناط بهم حيث إنها تعطي الأفراد دفعة إيمانية قوية للعمل وتدفعهم للقيام بالعمل الموكول لهم وتوجه نشاطهم الوجهة الصحيحة وكذلك تعمل على حفظ نشاط الأفراد وتجعله متناسقاً وموحداً وكذلك تعمل على صيانتة من التناقض والإضطراب .
- ٥ . وكذلك تساهم في إشعار الأفراد والمجتمعات بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته وتعطيه الفرصة للتعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم عميق وقدراتها الخاصة بها .
- ٦ . تعمل التربية الإسلامية على تزويد المجتمعات بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم في الحياة والذي يوضح النسق القيمي الذي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على إنها محاولات للوصول الى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر الى هذه الأعمال على إنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع ومن ثم يكون عليهم إستقصاء ما في هذه الدوافع من فائدة تستحق العناء ولذلك تكون القيم العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه الى جانب أنها تعطي مبرراً هاماً للوجود^{٢٣} .
- ٧ . تساهم القيم التربوية في إظهار شخصية الفرد والمجتمع المسلم المتميزة عن غيره من المجتمعات حيث تزود المجتمعات بقدر مشترك من الثقافة والتفكير وتوجه سلوكهم نحو هدف مشترك مما يساعد على إيجاد الشخصية العامة لجميع أفراد وبالتالي تحدد القيم للمجتمع طريقة تعامله وطبيعة علاقاته مع العالم من حوله بحيث تسود هذه العلاقة روح الخير فيسعى الجميع للخير ويحارب الشرور والمنكرات^{٢٤} .
- ٨ . تحافظ على تماسك المجتمع , فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة مما يساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- ٩ . تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة^(٢٥) .
- ١٠ . تساهم مساهمة كبيرة في وقاية المجتمعات من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة ، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه .
- ومما سبق فالتربية الإسلامية تعمل على تزويد المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم.

المطلب الثاني : فاعلية منهج التربية الإسلامية في حل المشكلات الإجتماعية :
أولاً : تفسير المشاكل الإجتماعية في المنظور الإسلامي :

ينظر الإسلام الى المشاكل الإجتماعية بأنها ظواهر ملازمة للطبيعة الإنسانية ولا يمكن أن
تتجرد منها كونها مرتبطة إرتباط مباشر بالسلوك الإنساني بشكل أساسي ويفسر علماء
الشريعة الإسلامية إن أسباب ظهور المشاكل الإجتماعية هي :

١. ضعف الوازع الديني أو بالأحرى ضعف الصلة بالله (ﷻ) وهو بالتالي سوف يؤدي الى
عدم الشعور بالأمان الإجتماعي والنفسي وبالتالي تزايد المشكلات على صعيد الفرد
والمجتمع .

٢. القصور في إشباع الحاجات الدنيوية كالحاجات النفسية والمادية والإجتماعية ولكن هذا
القصور ساهم في ضعف الإرادة الذاتية لدى الأفراد وبالتالي ضعف اللحمة الإجتماعية .

٣. التغيير الإجتماعي المتسارع وظهور التكنولوجيا وتنامي الظواهر السلبية كالجريمة والعنف
والتطرف وغيرها وما يترتب على ذلك من تفكك إجتماعي (٢٦) .

لذلك نجد المنهج الإسلامي إنتهج مبدأ التوازن لحف المشكلات الإجتماعية فلا تغلب جانب
على حساب جانب آخر بل الكل يسير متسقا مع بعض لينصب في النهاية في حقل السعادة
في الدنيا والآخرة.

فمثلا وفي جانب الملكية الفردية أملك ما تريد ولكن بحدود المصلحة العامة فلا ربا- ولا
احتكار- ولا غش- ولا تدليس- ولا سرقة- ولا غضب- ولا تحايل ولا رشوة- ولا استغلال
نفوذ ولا غير ذلك مما حرمه الله ومما هو مفصل في مضانه. وفي جانب القضاء والقدر
وفعل الأسباب قوله (ﷻ). (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (٢٧) ، إضافة إلى تنمية الفرد تنمية

شاملة متكاملة

ما دام أن الإنسان يتكون من روح وعقل وجسم فلا شك أن لكلٍ متطلباته
ومستلزماته من التوجيهات والتعاليم، ومهمة التربية الإسلامية وهدفها تنمية وتوجيه تلك
القوى المختلفة فتتناولها بالتهذيب (٢٨) ، حتى لا يكون الاتزان العام والسير على الطريق
الصحيح.

فمثلاً جانب الروح : التربية الإسلامية تنميها بصرف التوحيد بأقسامه الثلاثة لله
(ﷻ) : الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات، وكذلك العبادات فإنها تنمي الجانب الروحي
من صلاة وصوم وزكاة وحج وغيرها من العبادات الأخرى.

أما الجانب الجسمي : فالتربية الإسلامية تشير إلى تغذية الجسد بالأكل والشرب وحسن اللباس والسكن والرياضة المباحة قال (ﷺ): ((كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) (٢٩) .

أما الجانب العقلي والفكري : فقد لفتت التربية الإسلامية إلى أهمية العلم والتعليم والتفكير في هذا الوجود يقول (ﷺ): ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) (٣٠)

فاذن يتبين لنا أن من أهداف التربية إيجاد الفرد المتوازن في حياته من جميع النواحي الروحية والجسمية والفكرية وبالتالي يتحقق الإنسان المثالي على هذه الأرض الذي يقيم العدل والخير للبشرية.

كذلك تهدف التربية الإسلامية إلى تكوين الإنسان والمجتمع المتكامل فلا يعلو جانب على آخر وهذا هو السبيل للتغلب على المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها البشرية اليوم .
ثانياً: فاعلية منهج التربية الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية:

يعد منهج التربية الإسلامية من أهم وأقوى الوسائل الضابطة ، من خلال ما تقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية، ولذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعها على قمة النظم الاجتماعية ، فالدين بشكل عام هو نظام إجتماعي شامل لايسمح لأي فرد أن يكون له رأياً خاصاً فيه، أو يسلك سلوكاً خارجاً عليه فهو يضبط سلوك الأفراد في المجتمع بالثواب والعقاب لا في الحياة الدنيا فحسب بل في الدار الآخرة أيضاً فالتدين علاقة شخصية بين العبد وربّه، وجزاءه مؤجل لما بعد الموت، فإن المجتمع لا يترك الفرد لهذا الجزاء بل يوقع جزاءاته ويزاول ضغوطه بالتبشير والوعظ والتخويف، ليصبح الدين بذلك أداة ضبط اجتماعي، لها فاعليتها في ضبط سلوك الأفراد، فحياة الجماعة والتنظيم الاجتماعي لايمكن أن يستقرا بفعل قوة القوانين الوضعية فقط، بل لا بد من الردع الروحي والإيمان بالقيم الاجتماعية والخوف من غضب الله، وبالتالي يصبح لهذه السلطة الروحية قوة تفوق قوة القانون وأحكامه أو مظاهر السلطة المادية الأخرى(٣١) ، وهذا جميعه مرتبط إرتباط وثيق بتعاليم التربية الإسلامية الواضحة والشاملة .

فالتربية الإسلامية دور كبير في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات في وقتنا المعاصر ، ففي ظل التطور المتسارع إزدادت المشكلات الاجتماعية بشكل ملحوظ منها الجرائم والتطرف والإرهاب والعنف وغيرها وهذا جعل المجتمعات شبه منهارة وهذا تطلب إيجاد حلول سريعة تساهم في الحد من هذه المشاكل والتقليل منها وهذا ما

ساهمت به المناهج الدراسية في تحقيقه منها التربية الإسلامية التي كان لها أثر في تقديم معالجات ناجحة منها :

أولاً : تكوين المنهج الفكري المتزن المتميز .
يشكل الفكر أحد أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع البشري وذلك لكونه من الوسائل التي أمتن بها الله (ﷻ) بها على البشرية وميزه بها عن بقية الكائنات بهذا الصدد يرى ابن خلدون بأنه خاصية للإنسان يتميز بها عن بقية الكائنات فبالفكر تكون إنسانية الإنسان ولا يعد الإنسان إنساناً إلا بها ، وفعال البشر القائمة على التفكير أستولت على العالم واصبح بهذا العالم مسخراً له وهو أحد أهم متطلبات التسخير (٣٢) ، لذلك نجد العديد من الآيات التي تهتم بالفكر بأعتبره قيمة أساسية لتحقيق الأمن المجتمعي منها قوله (ﷻ) : ﴿كَذَلِكَ يبينُ اللهُ

لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٣٣)

وذلك كون التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع في ظل التقدم المعرفي المتسارع الذي يحتاج بصورة كبيرة الى التفكير وإعماله في هذا الجانب وهذا يجعل منه أداة صالحة ومتجددة ومتنوعة مع تنوع وتجدد المواقف التي تواجه الأفراد ، فالقرآن كان له دور كبير في تعزيز هذا الجانب من خلال الإهتمام المستمر بالفكر وأدواته وكيفية المحافظة عليه من الأمراض والانحرافات التي يمكن أن تؤثر على قدراته لذا فالقرآن سبب للحفاظ عليه وحمايته وذلك من خلال دعوته إلى تكوين منهجا تربويا يوصل الإنسان إلى الحق من خلال :

- ١- بالتخلي عن التقليد الأعمى.
- ٢- عدم اقتناء أي فكرة قبل أن تعرضها على الفكر ليحصها ببرهان وروية.
- ٣- التدبر في كل الأمور بالمنطق الفعلي وعدم اتخاذ المواقف بدافع الهوى لأن الهوى يعمى الإنسان عن الحق.

فإذا كان القرآن قد طالب العقل البشري التدبر في آيات الله في الكون بالتعرف على الخالق الذي له ملك السموات والأرض فقد طالبه كذلك بالتفكر في تلك الآيات ليتعرف على السنن الربانية التي تحكم سير هذا الكون ليتمكن من استخدام ما سخر الله له في هذا الكون من طاقات (٣٤)

قال (ﷻ) : ((وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (٣٥)

فمثلا هناك مجالات طالبك الإسلام أن تفكر فيها وتتدبر حتى تصل إلى نتيجة منها:
- التدبر في آيات الله للتعرف على الخالق.

- التدبر في آيات الله للتعرف على السنن الربانية التي تسخر هذا الكون للاستفادة من خيراته.
- التدبر في حكمة التشريع لإمكان تطبيقه على الأحوال المتجددة في حياة الناس.
- التدبر في السنن الربانية التي تسيّر حياة الناس في الأرض وبمقتضاها تقوم حياة المجتمع البشري.

وهذه الجوانب جميعها تساهم في إيجاد فكر متزن قادر على التفكير بإيجابية وفاعلية في المجتمع .

ثانياً : تنمية الثقة بالنفس وإشعارها بأنها قدره على صياغة السلوك السوي: والثقة بالنفس تعني إن الإنسان قادر على أن يفعل هذا الشيء وأن يتحمل المسؤولية حين تقع عليه ^{٣٦} . والثقة بالنفس من أهم مقومات نجاح الإنسان في حياته الإجتماعية والنفسية فبدونها يفقد كل شيء ومن أهم ما يفقده ذاته وهويته ، والحاجة للثقة بالنفس تتبين عند التفكير في القيام بسلوك ما وعند البدء في تنفيذه أو الإحجام عنه وهي عندما يقترب وقت البدء لتنفيذ سلوك معين فعندما يظهر أثر ومقدار الثقة التي يتمتع بها الفرد فإن كانت الثقة كافية فإن الفرد سَ سيقدم على تنفيذ السلوك المراد وإن كانت ناقصة إرتبك وتردد أو أحجم عن التنفيذ فهو يحول الثقة الذاتية الى ركيزة يعتمد عليها الفرد للقيام بالسلوك المراد تنفيذه ^{٣٧} .

لذا فالتنظيم النفسي في القرآن يبدأ من تنظيم النفس وتهيئتها لتغيير ومن ثم العزم الفعلي والارادة القوية التي تساعده على التغيير للقيام بالواجبات ، والثقة بالنفس تعد المطبق أو المستثمر الحقيقي للسلوك السوي البناء وهذا بالنتيجة سوف ينعكس على إيجاد نفس مبدعة ومعمره تتوق الى اتخاذ دورها في المجتمع بالوجه المطلوب منها من قبل الشرع .

ثالثاً : ضبط سلوكيات الأفراد على الصعيد الفردي والإجتماعي :

ويتفق العلماء على أن التربية قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد، إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان استمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية وتحقيق تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية. والتربية-بنوعها الرسمي وغير الرسمي، المقصودة وغير المقصودة-تعد من أهم أدوات الضبط الاجتماعي، فهي تساعد الأفراد على التكيف مع مجتمعهم، وعدم الخروج على المعايير والقيم السائدة التي اختطها المجتمع، مما يساعد الأفراد على التكيف والتقليل من الانحراف الاجتماعي، ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره (٣٨) ، إذ إن التربية الإسلامية تُسهم في تشجيع الافراد على أداء دورهم المناط بهم ، ويتمثل ذلك بأنها تعطي الأفراد دفعة إيمانية قوية للعمل وتدفعهم للقيام بالعمل الموكول لهم وتوجه نشاطهم الوجهة الصحيحة وكذلك تعمل على حفظ نشاط الأفراد وتجعله متناسقاً وموحداً وكذلك تعمل على صيانتته من التناقض والإضطراب .

رابعاً: تساهم في تمكين الأفراد في المجتمع : حيث تعمل على وكذلك على إشعار الفرد بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته وتعطيه الفرصة للتعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم عميق وقدراتها الخاصة بها فهي تعمل على تزويد الأفراد بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم في الحياة والذي يوضح النسق القيمي الذي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على إنها محاولات للوصول الى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر الى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع ومن ثم يكون عليهم إستقصاء ما في هذه الدوافع من فائدة تستحق العناء ولذلك تكون القيم العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه الى جانب أنها تعطي مبرراً هاماً للوجود (٣٩) .

خامساً : تساهم في تحقيق التلاحم الإجتماعي : فالتربية الإسلامية تشكل حاجات فطرية أساسية للإنسان ولا يتم ذلك إلا بتجمع التربية الإسلامية مع الوقائع الإجتماعية ويكمن ذلك من خلال:

- أن الإنسان مدني بطبعه؛ فهو بحاجة إلى الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، ولا يمكن أن تتم هذه المدنية ولا أن تستقيم وتنتج إلا في ظلال التربية والأمن معاً.
- أن الإنسان قابل للخير وللشر؛ فهو بحاجة دائمة إلى التوجيه وإن اختلفت أساليبه ووسائله، وذلك عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأمنية معاً
- أن سلامة الجنس البشري متوقفة على عدة عوامل منها الحاجة إلى الألفة والطمأنينة والسكينة ، وهذه لا تتحقق إلا بالتربية والأمن معاً (٤٠) .

فالقيم التربوية عامة والإسلامية تعمل كالميزان الذي يزن به الفرد الأعمال ويعرضها علياً فيحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه فتوجه الفرد لفعل الخير وترك الشر وبالتالي تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب وتعمل على ضبط الفرد لمطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه ؛ وذلك لكونها تربط سلوكه

بمعايير وأحكام يتصرف على ضوءها وعلى هديها ولكن بالوقت نفسه من الضروري أن تدرك النفس ان هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها بل تتداخل وتتكامل وبالتالي تحقيق ذاتيه الفرد وتجعله يشعر بعظمته وقيمة حياته (٤١) ،

لذلك أعتبر الدين والإرادة الذاتية من أهم وأقوى النظم الإجتماعية الفاعلة التي تركز عليها التربية في ضبط وتنظيم وتحديد سلوك الأفراد والجماعات وفي حفظ المجتمع وضمان استقراره، وقد اهتم كثير من العلماء بهذا الموضوع. فيؤكد دور كايم على أن المجتمعات تعرف التفرقة بين الأشياء المقدسة والأشياء الدنسة، ويعرف الدين بأنه (نظام موحد للمعتقدات والممارسات المتعلقة بالأشياء المقدسة أي الأشياء التي يتعين تجنبها وتحريمها . ووظيفة المعتقدات والممارسات السائدة في مجتمع معين هي التوحيد بين أولئك الذين يؤمنون بها) ومن هنا يتضح أن دور كايم قد أكد في نظرية الجوانب الجمعية للدين تأكيدا واضحا. فوظيفة الطقوس الدينية هي تأكيد السمو الأخلاقي للمجتمع وسيطرته على الأفراد ثم تحقيق تضامن المجتمع (٤٢) .

ويؤكد علماء الاجتماع كذلك على أن المجتمع لا يتماسك أو يترابط إلا بفضل الدين والإرادة الذاتية وان المجتمع لا يوجد أصلا إلا على أساس الأيمان الجمعي، وكلما ازداد ذلك الأيمان ازداد تبعاً له تماسك وترابط الجماعة ويرى اندرسون: أن الدين مازال يؤدي دورا مؤثرا وفعالاً في التنظيم الاجتماعي لبعض الدول الصناعية إلا أن هذا التأثير يكون أقوى في المجتمعات المتجانسة والمترابطة اجتماعيا بينما تتميز المجتمعات الكبرى غير المتجانسة بضعف التأثير الديني ويفسر ذلك بسبب وجود هيئات أخرى متنوعة للضبط الاجتماعي. وقد اهتم براون: بدراسة الوظيفة الاجتماعية للأديان ومدى إسهامها في بناء النظام الاجتماعي ويرى أن الوظيفة الاجتماعية لأي دين ليس لها علاقة بنوع الدين وهل هو حقيقي ام وهمي لأن الحياة الإنسانية عبارة عن مشاعر وأحاسيس تتفاعل مع رسالة الدين حتى وان كان هذا الدين باطلا في جوهره . كما انه يرى أن وظيفة الدين تكمن في إشاعة للحاجات المجتمعية فضلا عن الحاجات الفردية (٤٣)

زيادة فاعلية الفرد في المجتمع : فتحقق الأمن النفسي لدى الأفراد له دور فاعل في زيادة فاعلية الفرد في تطور المجتمع وتنميته وذلك من خلال جعله متقبلاً لذاته ومؤمناً بقدراته وبأمكانه الإعتماد على ذاته وتقييمها من خلال معايير يضعها لنفسه وجعله مسيطراً على بينته الذاتية وجعله أكثر فاعلية في إستغلال الفرص الجيدة وهذا سوف يساهم بالنتيجة بالحفاظ على المجتمع وذلك كون التربية لها دور كبير في تحقق التوازن بين الفرد وذاته من جهة وبين الفرد ومجتمعه من جهة أخرى فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة في ذات الفرد فإنه سوف يميل الى الإستقرار وبالتالي فإنه سوف يكون أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن القلق والإضطراب

سادساً : تنمية مبدأ المواطنة : فغرس القيم الإسلامية يساهم في غرس قيم الإنتماء والمواطنة داخل الأفراد من خلال ترسيخ مشاعر الوحدة التكوينية للبشرية وبأنه جزء من المجموعة لا يمكن أن يتجزأ عنهم وبأن كل فرد له دور مكفول له تحقيقه في المجتمع ولا يمكن أن تنتظم المسيرة الإجتماعية إلا به وهذا مانجده بالتربية الإسلامية إذ جعلت من رباط الأخوة عاملاً أساسياً لترسيخ قيم الأمن النفسي والمجتمعي (٤٤) ، وهذا بالتالي سوف يساهم بالقضاء على الفكر المتطرف والسلوك السلبي للأفراد وتحقيق مبدأ الترابط على صعيد المجتمع .

الخاتمة :

ومما سبق يمكن الإشارة الى أبرز الإستنتاجات التي تم التوصل لها من خلال الدراسة وهي :

١ . تمثل المناهج التعليمية أحد أهم الروافد المساعدة على حل المشكلات الإجتماعية كونها تقدم الحلول المتنوعة لمختلف الظواهر السلبية في المجتمع .

٢ . لقد ساهم منهج التربية الإسلامية في تقديم حلول ناجحة وشاملة للمشكلات الإجتماعية كونها تركز على الفرد باعتباره الأساس في نشوء الظواهر السلبية في المجتمع إضافة إلى أنها تحل المشاكل بواقعية فاقت بها جميع القوانين والدراسات التي لازالت تعاني من إيجاد مخرج لحل المشكلات .

٣ . ينظر الإسلام للمشكلات بأنها ترتبط بثلاث عناصر هي : الفكر و الدين و احتياجات المجتمع فإذا ما حدث التوازن بين هذه العناصر الثلاث يتحقق الأمن الإجتماعي .

٤ . تتسم التربية الإسلامية بكونها متدرجة في بناء المجتمع كونها ترتبط بأولى مراحل الدراسة وقبلها في تتدرج بالتوجيه في المراحل العمرية وبالتالي تساهم في ربط الفرد بالمجتمع إرتباط عقائدي وفكري وإنساني وهذا سوف يساهم في القضاء على الظواهر السلبية في المجتمع .

التوصيات :

١ . ضرورة الإهتمام بالمناهج الدراسية والعمل على تطويرها بشكل دوري كونها الأكثر ارتباطاً في المجتمع .

٢ . الإهتمام بمادة التربية الإسلامية وإختيار النماذج الإسلامية المؤثرة على الأفراد تأثير إيجابي فلا زالت الكثير من الشخصيات الإسلامية مجهولة للأجيال

٣. من واجب الدولة تخصيص ميزانية حقيقية للمناهج الدراسية فلا زالت أغلبها قديمة وغير ملاحقة للتطور .

الهوامش

- ١ (المناهج (الأسس . المكونات . التنظيمات . التطوير) ، فتحي يونس وآخرون ، دار الفكر . عمان ، ٢٠٠٥م : ١٧ .
- ٢ (ينظر : مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، دار الفكر . بيروت ، ط١ ، بلا ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م : ٧١٦/٥ .
- ٣ (أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، لعبد الفتاح خضر ، معهد الإدارة . الرياض ، ط١ ، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م : ١٢ .
- ٤ (سورة المائدة : الآية ٤٨ .
- ٥ (جامع البيان في تأويل آي القرآن جامع البيان في تفسير آي القرآن ، دار هجر للطباعة والنشر . مصر ، ط١ ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م : ١٠ / ٣٨٤ .
- ٦ (المنهج الدراسي من منظور جديد ، إبراهيم محمد الشافعي وآخرون مكتبة العبيكان . الرياض ، ١٩٩٧م : ٣٠ .
- ٧ (المناهج بين الأصالة والمعاصرة ، إبراهيم محمد عطا ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣م : ٢٩ .
- ٨ (المشكلات الإجتماعية ، عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، معن خليل عمر ، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩١م : ١٠ .
- ٩ (الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، عمر محمد التومي ، الدار العربية للكتاب - القاهرة ، ١٩٧٣م : ٣٢١ .
- ١٠ (فلسفة التربية في الإسلام ، أحمد رجب الأسمر، دار الفرقان - عمان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م : ٤٦ .
- ١١ (لسان العرب ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت ٧١١هـ) ، دار صادر . بيروت ، ط١ ، بلا ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م : ٤٠٣/١٤ .
- ١٢ (سورة الروم . الآية : ٣٩ .
- ١٣ (سورة البقرة . الآية : ٢٧٦ .

- ^{١٤} القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، مؤسسة الرسالة . سوريا ، ط٢ ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م : ٢٣٢/٣ ، لسان العرب ، لابن منظور : ٣٠٧/١٤ .
- ^{١٥} ينظر : العين ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الأحمدي (ت ٧٩١ هـ) ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١ ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤ م : ٢٥٧/٨ ، لسان العرب ، لابن منظور : ٤٠١/١ .
- ^{١٦} الفكر التربوي وتطبيقاته ، لأحمد ربيع عبد الحميد خلف الله ، مكتبة وهبة - مصر ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م : ١٣١ .
- ^{١٧} فقه الدعوة الى الله ، دار الوفاء - مصر ، ط٣ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م : ٤٢٨/١
- ^{١٨} التربية الإسلامية : المفاهيم والتطبيقات ، مكتبة الرشد - الرياض ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م : ٦ .
- ^{١٩} -تربية الإنسان المسلم ، حسن ملا عثمان ، مكتبة الملك فهد . الرياض ، ١٩٨٥ م : ١٦_١٥ .
- ^{٢٠} (ينظر : التعليم والتنمية الشاملة ، عبد الناصر محمد رشاد ، دار المعارف . القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢ م : ٤٠ .
- ^{٢١} (سورة الكهف : الآية ١١٠ .
- ^{٢٢} (سورة الملك : الآية ٢ .
- ^{٢٣} ينظر : القيم في العملية التربوية ، لضياء زاهر ، مؤسسة الخليج العربي - مصر ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : ٣٢-٣٣ .
- ^{٢٤} ينظر : التربية الإسلامية في ظلال القرآن ، لعبد الله ياسين ، دار الارقم - عمان ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : ٤ .
- ^{٢٥} (ينظر : الشباب والقيم في عالم متغير ، ماجد الزيود ، دار الشروق - القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٦ م ، ٢٧-٢٨ .
- ^{٢٦} (ينظر : مداخل التأصيل الإسلامية للعلوم الإجتماعية ، محمد شحاتة ربيع وآخرون ، أعمال ندوة التأصيل الإسلامي للخدمة الإجتماعية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩١ م : ٥٩٢-٥٩١ .
- ^{٢٧} (سورة القمر : الآية ٤٩ .
- ^{٢٨} - أصول التربية الإسلامية ، أحمد عبد الرحمن عيسى ص ٣٩ .

- ٢٩- سورة الأعراف : ٣١ .
- ٣٠- سورة العلق : ١-٥ .
- ٣١ (ينظر : الاسلام والضبط الاجتماعي ، سلوى علي سليم ، مكتبة وهبه، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م : ٦١. ٦٣.
- ٣٢ (ينظر : المقدمة ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين(ت٨٠٨هـ)، دار يعرب للنشر . دمشق ، ط١، تح : عبد الله محمد درويش ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م : ٥٩٣ .
- ٣٣ (سورة البقرة - من الآية : ٢٦٦ .
- ٣٤- ينظر : التفكير من منظور تربوي ، لمجدي عزيز إبراهيم ، عالم الكتب . القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م : ٨٧ ،
- ٣٥- سورة الجاثية آية ١٣ .
- ٣٦ ينظر : التربية الإسلامية والطبيعية الإنسانية ، مقداد يالجن ، دار عالم الكتب . بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م : ١٧٢ .
- ٣٧ ينظر : المصدر نفسه : ١٧٥ .
- ٣٨ (ينظر : مدخل إلى التربية الإسلامية ، عبد الرحمن الغامدي ، دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م : ٢٠-٢١ .
- ٣٩) ينظر : القيم في العملية التربوية ، ضياء زاهر ، مؤسسة الخليج العربي - مصر ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م : ٣٢-٣٣ ، القيم الإسلامية والتربوية ، لعلي أبو العينين ، مكتبه إبراهيم حلبي - المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م : ٣٦-٣٧ .
- ٤٠ (ينظر : دراسات في التأسيس الإسلامي لعلم النفس ، صالح إبراهيم الصنيع ، دار الفكر - بيروت ، ٢٠٠٠م : ٧٢ .
- ٤١) ينظر : القيم الإسلامية والتربوية ، لعلي أبو العينين : ٣٥ .
- ٤٢ (ينظر : الضبط الاجتماعي ، عبد الله الخريجي ، رامتان - جدة، ط٢، ١٩٨٢م : ٢٥٧ .
- ٤٣ (ينظر : دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي ، محمد معجب الحامد ، مركز ابحاث الجريمة ووزارة الداخلية - دبي ، ١٤١٥هـ : ٨٦ .
- ٤٤ (ينظر : الإسلام والأمن النفسي للأفراد ، عبد الرحمن عدس ، مجلة الأمن والحياة ، ع ١٦٩ ، ١٩٩٧م : ٤٠ ، مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي_ بحث ميداني عبر

حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق، الكويت، وأدنبره، علي سعد ، مجلة جامعة دمشق، م ١٥، ١٤، ١٩٩٩م : ١٤-٥٢

المصادر والمراجع :

. القرآن الكريم .

١. أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، لعبد الفتاح خضر ، معهد الإدارة . الرياض ، ط١ ، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .
٢. الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، عمر محمد التومي ، دار العربية للكتاب . القاهرة ، ١٩٧٣م : ٣٢١ .
٣. الإسلام والأمن النفسي للأفراد ، عبد الرحمن عدس ، مجلة الأمن والحياة ، ع ١٦٩ ، ١٩٩٧م .
٤. الإسلام والضبط الاجتماعي ، سلوى علي سليم ، مكتبة وهبه، الطبعة الاولى، ١٩٨٥م .
٥. التربية الإسلامية : المفهومات والتطبيقات ، مكتبة الرشد - الرياض ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
٦. التربية الإسلامية في ظلال القرآن ، لعبد الله ياسين ، دار الأرقم - عمان ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٧. التربية الإسلامية والطبيعية الإنسانية ، مقداد يالجن ، دار عالم الكتب . بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م .
٨. تربية الإنسان المسلم ، حسن ملا عثمان ، مكتبة الملك فهد . الرياض ، ١٩٨٥م .
٩. التعليم والتنمية الشاملة ، عبد الناصر محمد رشاد ، دار المعارف . القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢م .
١٠. التفكير من منظور تربوي ، لمجدي عزيز إبراهيم ، عالم الكتب . القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م .

١١. جامع البيان في تفسير آي القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ،
دار هجر للطباعة والنشر . مصر ، ط١ ، ٢٠٠١ م .
١٢. دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس ، صالح إبراهيم الصنيع ، دار الفكر .
بيروت ، ٢٠٠٠ م .
١٣. دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي ، محمد معجب
الحامد ، مركز ابحاث الجريمة وزارة الداخلية . دبي ، ١٩٩٥ م .
١٤. الضبط الاجتماعي ، عبد الله الخريجي ، رامتان . جدة ، ط٢ ، ١٩٨٢ م .
١٥. العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الأحمدى (ت ٧٩١ هـ)
، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١ ، تح : عبد الحميد هندواوي ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤ م .
١٦. فقه الدعوة الى الله، علي عبد الحليم محمود ، دار الوفاء - مصر ، ط٣ ، ١٤١١ هـ -
١٩٩١ م .
١٧. الفكر التربوي وتطبيقاته ، لأحمد ربيع عبد الحميد خلف الله ، مكتبة وهبة - مصر ،
ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٨. فلسفة التربية في الإسلام ، أحمد رجب الأسمر، دار الفرقان - عمان ، ١٤١٧ هـ -
١٩٩٧ م .
١٩. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ،
مؤسسة الرسالة . سوريا ، ط٢ ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .
٢٠. القيم الإسلامية والتربوية ، لعلي أبو العينين ، مكتبة إبراهيم حليبي - المدينة المنورة ،
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٢١. القيم في العملية التربوية ، ضياء زاهر ، مؤسسة الخليج العربي - مصر ، ط٢ ،
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٢. القيم في العملية التربوية ، لضياء زاهر ، مؤسسة الخليج العربي - مصر ، ط٢ ،
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٣. لسان العرب ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ،
دار صادر . بيروت ، ط١ ، بلا ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م .

٢٤. مداخل التأصيل الإسلامية للعلوم الإجتماعية ، محمد شحاتة ربيع وآخرون ، أعمال ندوة التأصيل الإسلامي للخدمة الإجتماعية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩١ م .
٢٥. مدخل إلى التربية الإسلامية ، عبد الرحمن الغامدي ، دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨ م .
٢٦. مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي_ بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق، الكويت، وأذربيه، علي سعد ، مجلة جامعة دمشق، م ١٥، ١٤، ١٩٩٩ م : .
٢٧. المشكلات الإجتماعية ، عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، معن خليل عمر ، دار الفكر بيروت ، ١٩٩١ م .
٢٨. مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ) ، دار الفكر بيروت ، ط١، بلا ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
٢٩. المقدمة ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين (ت ٨٠٨ هـ)، دار يعرب للنشر دمشق ، ط١، تح : عبد الله محمد درويش ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
٣٠. المناهج (الأسس . المكونات . التنظيمات . التطوير) ، فتحي يونس وآخرون ، دار الفكر . عمان ، ٢٠٠٥ م .
٣١. المناهج بين الأصالة والمعاصرة ، إبراهيم محمد عطا ، مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
٣٢. المنهج الدراسي من منظور جديد ، إبراهيم محمد الشافعي وآخرون مكتبة العبيكان . الرياض ، ١٩٩٧ م .